

**مقال :قذف الصواريخ الإيرانية على القواعد العسكرية الأمريكية في بعض البلاد العربية، ما هو السبب؟**  
محمد حسن زماني

**السيدة زينب الكبرى**  
**قدوة النساء والرجال**

قال رسول الله ﷺ:  
«أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ ائْتَمَّهُ  
الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

الكافي : ج ٢، ص ٢٣٥، ح ١٩

## كلمة رئيس التحرير

**حين نمنع الحجاب...  
أين تقف الحوزة العلمية؟**

لم تعد قضية الحجاب في جمهورية أذربيجان مجرد نقاش حول الزي المدرسي، بل غدت اختياراً حقيقياً لمدى احترام حرية المعتقد والحق في ممارسة الشعائر الدينية. فقد أدى تطبيق التعديلات الأخيرة على قواعد الزي في المدارس الحكومية إلى منع عدد من الطالبات والمعلمات المحجبات من دخول مؤسساتهن التعليمية، الأمر الذي أثار احتجاجات داخل البلاد وخارجها، وأعاد إلى الواجهة سؤال العلاقة بين العلمانية وحقوق الإنسان وحرية التدين.

إن الحجاب، بالنسبة إلى الفتاة المسلمة، ليس مجرد مظهر اجتماعي قابل للتفاوض، بل هو التزام ديني وقناعة عقيدة. ومن هنا، فإن إرغام الطالبات على الاختيار بين التعليم والالتزام الديني لا ينسجم مع المبادئ التي تؤكد المواثيق الدولية في حماية حرية الدين والحق في التعليم، كما أنه يهدد التعايش المجتمعي ويعمق مشاعر الإقصاء داخل مجتمع يشكل المسلمون غالبية.

وأمام هذه التطورات، لا يجوز للحوزات العلمية أن تكثفي بمتابعة الأخبار أو إصدار بيانات عابرة. فالمطلوب اليوم هو أداء رسالة علمية وحضارية متكاملة: توثيق الانتهاكات بلغة حقوقية دقيقة، وإعداد الدراسات التي تبرز الأسس الشرعية والقانونية لحرية المعتقد، وإيصال صوت المسلمين في أذربيجان إلى المؤسسات العلمية والحقوقية والإعلامية في العالم، بعيداً عن التسييس والاستقطاب.

كما تقع على عاتق العلماء والمفكرين مسؤولية تعزيز الوعي، ومساندة المجتمع المؤمن بالكلمة الحكيمة، والحوار المسؤول، والدفاع عن الحقوق المشروعة بالوسائل السلمية والقانونية، مع الحفاظ على وحدة المجتمع واستقراره. إن نصرة المظلوم ليست شعاراً عاطفياً، بل واجباً أخلاقياً ورسالياً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بحق الفتيات في الجمع بين التعليم والالتزام الديني.

إن الحوزة التي تحمل رسالة أهل البيت ﷺ لا ينبغي أن تنظر إلى ما يجري في أذربيجان بوصفه شأنًا محلياً، بل باعتباره جزءاً من مسؤوليتها تجاه قضايا الأمة، حيثما كان الإنسان يُحرَم من حقه في ممارسة دينه بكرامة وحرية. ومن هنا، فإن التضامن العلمي والإعلامي، والدفاع الرصين عن الحريات الدينية، يمثلان اليوم أحد أبرز ميادين أداء الرسالة الحوزوية في العالم المعاصر.

## الحجاب وحقوق المسلمين في أذربيجان الحوزات الإسلامية تدعو باكو إلى وقف القيود على المحجبات

**علماء قم والنجف: منع الحجاب في المدارس يمسّ الحقوق الدينية وكرامة المرأة المسلمة**  
**في مواقف متتالية، نذت شخصيات علمائية بارزة بالقيود المفروضة على الحجاب في المؤسسات التعليمية بأذربيجان، داعية المسؤولين إلى مراجعة هذه السياسات واحترام الهوية الإسلامية للمجتمع الأذربيجاني.**

### آية الله شب زنده دار: على مسؤولي أذربيجان أن يستفيقوا ويتوقفوا عن الظلم الفادح بحق النساء المحجبات

عن النساء، قائلاً: «نأمل أن يستفيق مسؤولو أذربيجان، وأن يضعوا حداً لهذا الظلم الفادح الذي ارتكبه بحق النساء المحجبات في ذلك البلد.» وأضاف: «إن بعض البلدان الإسلامية التي اقتدت بالكفار والمعادين للإسلام، ومنعت الحجاب حتى عن الطالبات في المدارس الابتدائية والثانوية، يُعد أمرها مؤسفاً للغاية؛ إذ كيف يمكن انتهاك أحكام الله تعالى، كالحجاب الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، وحرمان من يرغب في طاعة الله تعالى من حق التعليم؟» وبيّن أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية أنّ التجارب أثبتت أن انتشار السفور والتعرّي في المجتمع يؤدي إلى إفساد الشباب والمجتمع، ويحول دون مسيرة التكامل والتقدم.

وتابع آية الله شب زنده دار قائلاً: «إنّ البلدان التي لم تول هذه الأمور اهتماماً أصبحت اليوم غارقة في أوضاع صعبة؛ قال تعالى: «وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً» (طه: ١٢٤). ونأمل أن يستفيق مسؤولو أذربيجان أيضاً، وأن يضعوا حداً لهذا الظلم الفادح الذي يمارسونه بحق النساء المحجبات في ذلك البلد.»



زنده دار، أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية، أشار في مستهل بحثه الخارج في الفقه بمسجد الأعظم، إلى قرار حكومة جمهورية أذربيجان منع الطالبات المحجبات من الدراسة في المدارس، وإلى إجراءات نزع الحجاب

الأفاق- قال أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية: «نأمل أن يستفيق مسؤولو أذربيجان، وأن يتراجعوا عن هذا الظلم الفادح الذي يمارسونه بحق النساء المحجبات في ذلك البلد.» وأفادت وكالة الحوزة أن آية الله شب

### آية الله الأعرفي ينخد بحظر الحجاب في مدارس أذربيجان

وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِنَّ...﴾ [النور: ٣١]. واستناداً إلى هذه الآية الكريمة، يجب على النساء المؤمنات أن يسترن رؤوسهن وأعناقهن عن غير المحارم، وأن يلتزمن بالحجاب الإسلامي؛ ولا يجوز لأحد أن ينقض حكماً صريحاً من أحكام القرآن الكريم بموجب تعاميم إدارية أو قوانين بشرية.

وينطبق الأمر نفسه على قضية الحجاب في جمهورية أذربيجان، حيث فرضت الحكومة وبعض المؤسسات في هذا البلد مؤخرًا قيوداً على المعلمات والتلميذات الكريمات. ونظراً إلى أنّ غالبية سكان هذا البلد من المسلمين، فإن المنتظر من حكّامه ومسؤوليه احترام المطالب الشرعية لأبناء الشعب، ولا سيّما التلميذات والمعلمات في هذا البلد المسلم المتدين، وهي مطالبة تستند إلى القرآن الكريم وتعاليم مدرسة أهل البيت ﷺ. كما يؤمل ألاّ يسمحوا بأي إجراء من شأنه المساس بتدين الشعب المسلم في البلاد أو الانتقاص من مطالبه الدينية.

عليرضا الأعرفي  
مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة

المؤسسات التعليميّة في جمهوريّة أذربيجان، مؤكّداً ضرورة احترام الحجاب بوصفه فريضةً دينيّةً وحقّاً مشروعاً للمرأة المسلمة، وفيما يلي النص الكامل للرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنّ مسألة الحجاب والستر، ولا سيّما ما يتعلّق بستر المرأة المسلمة، كانت على امتداد التاريخ من الواجبات الشرعيّة في الإسلام المقدّس ومن الثوابت الراسخة في نمط الحياة الإسلامي وتقاليدِهِ الأصيلة. ومن البديهي أنّ الواجبات الشرعيّة لا تُلغى بالتعاميم أو القوانين البشريّة الصادرة عن السلطات الحاكمة، ولا يسقط وجوبها عن المسلمين بمجرد صدور مثل هذه القرارات والتشريعات.

وفضلاً عن ذلك، فإنّ الحجاب في المنظومة العقديّة للإسلام يمثّل مظهرًا من مظاهر الإيمان والعفاف والهويّة الدينيّة للمرأة المسلمة، وينبع من قناعة المرأة المؤمنة واختيارها الواعي. ولا يحقّ لأيّ دولة إسلاميّة أن تسلب النساء والفتيات هذا الحقّ الشرعيّ، أو أن تحرمهنّ، خلافاً لحقوق الإنسان ومقتضيات الكرامة الإنسانيّة، من حقوقهنّ، بما فيها حقّ التعليم والتدريس والمشاركة في المجالات العلميّة والاجتماعيّة.



وكالة الحوزة - دعا آية الله الأعرفي مسؤولي جمهورية أذربيجان إلى عدم حرمان النساء والفتيات المسلمات من حقهنّ الشرعيّ في الحجاب، مؤكّداً أنّه لا يجوز لأيّ دولة مسلمة أن تحرمهنّ من حقوقهنّ في التعليم والتدريس والمشاركة في المجالات العلميّة والاجتماعيّة بحجّة الالتزام بالحجاب، لما يمثّله ذلك من مساسٍ بحقوقهنّ الإنسانيّة وكرامتهنّ.

وكالة أنباء الحوزة - أصدر آية الله عليرضا الأعرفي، مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة، رسالةً نذت فيها بقرار حظر الحجاب في

### جماعة المدرسين بقم تعرب عن قلقها من القيود المفروضة على المحجبات في جمهورية أذربيجان

الديني، وألا يسمحوا بحرمان أي فتاة من حق التعلم والحضور في المجتمع بسبب تمسكها بالحجاب الإسلامي. مما لا شك فيه أن احترام الاعتقادات الدينية للمواطنين هو علامة على بعد النظر وبمهد الطريق للنقطة والتلاحم الاجتماعي. ولا يمكن محو المعتقدات الدينية من قلوب الناس بالإكراه والقيود؛ بل إن الحكمة والمدارة هما النهج الأجدر لإدارة المجتمع وصون الكرامة الإنسانية.

ومن هذا المنطلق، وبكل ناصح، نوصي المسؤولين في جمهورية أذربيجان الذين يرفعون شعار الحريات الاجتماعية، باحترام الحقوق الدينية للمسلمين عبر إعادة النظر في السياسات المقيّدة للحجاب، وتوفير الأرضية لتعليم الفتيات المحجبات وعيشهن بعهة وطمأنينة.

وآملين أن يُعبّد الطريق لحفظ القيم الإسلامية، وتعزيز التلاحم الوطني، وصيانة حقوق الشعب، من خلال الحكمة والاحترام المتبادل. جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم

بيان جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم إثر فرض قيود على تعليم الفتيات المحجبات في جمهورية أذربيجان وفقاً لما أفادت به العلاقات العامة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، وإثر تطبيق سياسات مقيّدة للحجاب من قبل حكومة جمهورية أذربيجان، أصدرت جماعة المدرسين بياناً موجهاً إلى المسؤولين في جمهورية أذربيجان جاء فيه ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم  
إن جمهورية أذربيجان أرض ذات تاريخ مشرق من الثقافة الإسلامية ومحبة أهل البيت ﷺ، وإن الحجاب بالنسبة للنساء والفتيات المسلمات في هذه الديار يمثّل تجلياً للإيمان، والهوية الدينية، والالتزام بالقيم الإسلامية.

إن جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، إذ تعرب عن قلقها إزاء القيود المفروضة على الفتيات المحجبات، تتوقع من المسؤولين في هذا البلد، احتراماً للمعتقدات الدينية للشعب، أن يضعوا حداً لأي إجبار على فرض اللباس غير



خاص الاجتهاد: أعربت جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم عن قلقها إزاء القيود المفروضة على الفتيات المحجبات، ودعت إلى إعادة النظر في السياسات المقيّدة للحجاب في جمهورية أذربيجان، مؤكدة: "نصح المسؤولين في جمهورية أذربيجان الذين يرفعون شعار الحريات الاجتماعية، باحترام الحقوق الدينية للمسلمين من خلال إعادة النظر في السياسات المقيّدة للحجاب".

عقود الحكم الشيوعي الذي حارب الدين والشعائر الدينية. وأشار إلى موقف مكتب المرجع الأعلى السيد علي السيستاني بشأن ضرورة معالجة القضية باعتبارها مسألة تمس ثقافة المجتمع وهويته، لا مجرد حالات فردية، معلناً تضامنه مع الشعب الأذربيجاني، داعياً العلماء والحوزات والمسلمين وغير المسلمين إلى رفض هذه الممارسات.

وحذّر السيد الموسوي من انتقال التضيق على الحريات الدينية إلى العراق، مستشهداً بالقيود المفروضة على سفر الزوار العراقيين وغير العراقيين لزيارة العتبات المقدسة في إيران والعراق، منتقداً غياب موقف شعبي واسع إزاءها. ودعا إلى الحفاظ على الدين والمذهب والتراث، محذراً من تكرار انتهاكات العهد السابق بحق العلماء والشباب المتدينين.



أكتوبر ٢٠٢٦، إن منع الطالبات والمدرسات من ارتداء الحجاب يمثّل انتهاكاً للحرية الدينية، ولا سيما أن غالبية المجتمع الأذربيجاني تتمسك بهويته الإسلامية رغم

وكالة أنباء الحوزة - قال آية الله السيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد والأستاذ البارز في حوزة النجف الأشرف في خطبته السياسية يوم الجمعة ١٦